

شرح العقيدة التدميرية للشيخ ابن عثيمين 58

محمد بن صالح العثيمين

طيب القدرية التي انقسموا الى طرificin غلاظهم السابقون انكروا العلم والكتابة ومن باب اولى المشيئة يقول ان الله ما يعلم اصحاب العباد الا ولا كتبها باللون المحفوظ. وانما الامر كف اي مستأنف. ما يعلم الله عز وجل اخواننا ابدا - 00:00:00

ولكن المقتضدين منهم الذين استقر رأي المعتزلة عليه هم الذين يقولون ان الله تعالى يعلم وكتب لكن لا يشاء ولا يغيب العبد مستقل بعمله لا لله به مشيئة ولا خلق. هذا - 00:00:31

ولهذا جاء في الحديث وان كان ضعيفا القدرية مدوسة هذه الامة. نعم القدرية نعم. لا. لكن هذه مما اخبر به من امور الغير المقتضدين بما هم خلاف مقتضاها المعتمد يعني. نعم - 00:00:54

الذين اضروا بالقضاء والقدر وانكروا الامر والنهي. قال تعالى وقال الذين انفقوا لو شاء الله ما اشركتنا ولا ابائنا ولا فرجنا في شيء. فمن احتاج على تأصيل الامر والنهي بالقدر فله من هؤلاء. وهذا قد خلق في منزلته - 00:01:24

هذا مذهب من؟ المشركية لكن وش هو من طواف المنتجات ها؟ الجبرية. الجبرية الرهنية. لأن الجبرية الجبرية. كما مر علينا فيهم ثلاث سمات هؤلاء يقولون ما لكم حق تلومونا على القضاء والقدر؟ على المعاصي - 00:01:44

تنومون عن المعاصي ليش؟ لأن الله كتبها واجبرنا عليه لو شاء الله ما اسرفنا ولا ابائنا فقالوا ان ما علينا لا امر ولا نهي ولا شيء نحن اناس نتحرك بغير ارادة. ونسأل بغير ارادة. فليس علينا امر ولا ننسى - 00:02:14

كلنا اذا وانا لست ملوما على هذا لماذا؟ ها؟ لأنه مقدر عليه. لأنهم مقدرون على وقد قيل ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيء اليه بالدارق ليخطف فامر بقطع يده فقال مهلا يا امير المؤمنين والله ما - 00:02:40

تركت الا بقدر الله. الا بقدر الله والله ما تركت الا بقدر الله. فقال امير المؤمنين نعم ونحن لا نقطعك الا بقدر الله وما ترك الا بقدر الله تقابل الحجة بالرجة - 00:03:13

مع ان امير المؤمنين معه حجة حجة الشرعية لانه مأمور بقطع يدها وحجة قدرية وهو انه سيقبل ذلك بقدر الله. والثالث ليس معه الا حجة قدرية وليس مأمورا بالشرع مع ان الحجة القدريه باطلة ولا لا؟ باطلة باطلة - 00:03:36

لانها لو كانت صحيحة لما كانوا لله على على الناس حجة بعد الرسل. لكانوا اسمهم حجة. يعني القدر باق مع نفاق. نعم والفرقة الثالثة طيب من يدعى الحقيقة الحقيقة من المتتصوف تعرفون المتتصوفة؟ هم قوم لهم من - 00:04:04

المعين في العبادة وهم يغدون بالعبادة. وسنوا متتصوفة. قيل انه من الصوف وقيل انه من الصوف وقيل من الصفة كافة الاقوال في الاحتفاظ من الصفا زعموا ان قلوبهم مع الله صافية - 00:04:28

ولكن هذا ليس بصحيح لانه لو كان من الصفا ما سميـناه الصوفـية بـسـ سمـيـناـهـ الصـوفـيـةـ لاـ الصـوفـيـةـ وهـنـاـ يـسـمـونـ الصـفـوـةـ قالـواـ من تـشـبـيـهـاـ باـهـلـ الصـفـةـ الـذـيـنـ قـدـمـواـ مـهـاـجـرـيـنـ إـلـىـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـيـسـ لـهـمـ أـهـلـ وـلـاـ مـالـ - 00:04:56

ويأوون في الصفة في وهذا ايضا ليس بصحيح اسلم بالنسبة للصفة اذا ما بقى علينا الصوف والصوفية تماما وسموا لذلك لأن شعارهم ليس السوء تزهدا. يقول ما نلبس الكتان نلبس الصوف. لكن ليس الصوف الناعم اللي - 00:05:20

انتم تعرفون العجول التي تجعل بها العيش؟ ها؟ ولا لا الخشنـةـ جداـ هـمـ يـلـبـسـونـ مـنـ هـذـهـ صـوـفـ صـوـفـ يـمـزـجـ بـالـيدـ قـبـالـهـ غـلـيـظـةـ ويـلـبـسـونـ ذـكـ ذـوـاتـ الـخـيـوطـ الدـقـيقـةـ نـلـبـسـ هـذـاـ الـكـرـشـ لـاـنـاـ - 00:05:50

لا نريد ان نتمتع بالدنيا نعم ولذلك يسمون صفيـةـ نـعـمـ ايـ نـعـمـ هـاـ ؟ـ نـعـمـ؟ـ ايـ الرـسـوـلـ يـنـصـحـ انـ تـقـولـ هـذـاـ الـكـتـانـ وـلـبـسـ غـيرـهـ ايـضاـ

من الاشياء الرقيقة ويلبس هذا هو هذا يعني حتى ما - 00:06:19

ما يتعدى نعم. لكن كانوا هذا متناقضا من الرب. من الرب سبحانه قال تعالى والمقصود يحتاجون على الله تعالى بالشرع يقول كيف تامرنا وتنتأنا وانت اللي تشبهنا مثل ما قال ابن - 00:06:49

لما قال ولد ادم قال انا خير منه كيف دايما اسجد له وانا خير منه؟ فاحتاج على على على شرع الله بقدر الله. هم ايضا يحتاجون يحتاجون بقدر الشرع على القدر وبالعفو - 00:07:29

يرون ان هذا تناقض. ويقول القائل منهم القاه في اليم مكتوفا وقال له اياك اياك اياك ان تبتل بالماء اليم معروف عندنا وهو البعض.

كتب واحد يمكن هذا ولا لا؟ ما يمكن. هم يقولون الله امرنا نهانا افعلوا كذا ولا تفعلوا كذا. تم يجبرنا على ان نعصي الله - 00:07:48

ايش ييفي هذا هم يحتاجون على الله تعالى شرعا بقدر الله يقولون كيف ان الله يأمرنا وينهانا وهو يجبرنا على ما لا من ومعلوم ان هذا ليس بصحيح. فالذين عطلاوا الامر والنهي هؤلاء المشركين. والذين اقرروا بالامر والنهي وبالقدر لكن - 00:08:21

بعد ذلك تناضا هؤلاء ابليسية ووجه مشابه بينهم وبين الدين وجهة مشابهة انهم احتاجوا على الشرع بالقدر مثل ما احتجت فيه الشرع على القدر امر ان يسجد فقال انا خير منه - 00:08:44

والاولون لانهم زعموا ان العبد خالق مع الله عز وجل وانه مستقل ب فعله. طيب جعلوها لك نعم. والمقصود ان هذا ما تقوله ما تقوله يؤمنون بان الله خالق كل شيء وربكم ومليكه وما شاء كان وما لم يكن لم يكن وهو على كل شيء قادر - 00:09:01

واحاط بكل شيء علما وكل شيء اخطر في ايمان مبين. ويتضمن هذا الامر يعني كتاب. وسنة الكتاب اماما لانه يؤمن ويقصد. نعم وحدانيته وربوبيته وانه خالف كل خير ما هو من اصول الایمان؟ وما اراد فلا ينكرون ما خلقه الله من الاسباب التي -

00:09:41

المسلمات كما قال تعالى حتى اذا اطل الصحابة شفناه ببلد ميت فانزلنا به الماء اخذنا به من كل الثمرات وقال تعالى يهدى به الله من اتبع فاخبر انه يفعل نحن - 00:10:22

بالقدر ايضا نؤمن بان القدر له سبب. هذا السبب من الذي خلقه؟ الله لكن الله ما زال حكيم يجعل لكل شيء سببا شبرا حتى اذا اقل السحابة استقاما سبناه ببلد ميت فانزلناه - 00:10:42

الماء فاخرجنا به به اي بالماء من كل الثمرات. فالماء اذا اثبتت لاخراج الثمرات يهدى به الله من اتبع رضوانه. يهدى به اي بالكتاب. اول سبب للهداية. يظل به كثيرا وبهدي به كثيرا وفوجده الاسلام. والهداية. بسم الله الرحمن الرحيم. قال - 00:11:03

الله تعالى ويتضمن هذا الاصلاح لله وقدرته ومشيئته واعلاميته وصدق الجرو ومن قال؟ وقال الله تعالى يهدى به الله من اتبع سبل السلام وقال تعالى ومن قال انه يفعل فقد خالف ما جاء به القرآن وانكر ما خلقه الله من القوى والصيائع. وشبه بالكلمة - 00:11:33

صدق الله التي يفعل فيها مثل قدرة العبد كما ان من جعلها هي المبدعة لذلك. فقد اشرك بالله واضاف فعله الى غيره. وذلك ان الان في هذه الاشهر الاربعة المؤلف اشار الى ثلاثة اراء بدعاية - 00:12:13

اولا ما نقول انه يفعل عند الاسباب هذه. عند هذا به وهذا مذهب الاشاعرة الذين ينكرون تأثير الاسباب بالأسباب ويقولون انها ان المسببات تحصل عند السبب لا به فمثلا اذا - 00:12:33

كسرت الزجاجة وانكسرت لا يقولون ان الانكسار حصل ولكن حصل عند الكسر لا به عندما توطن النار تفور الماء يقولون ان الماء لا يفور بالنار ولكنه يكون عند النار - 00:13:02

اخوه عندها لا بها عندما تغلق الفرجة نعم وكان غدا يقولون ان هذا الانغلاق ما حصل وانما حصل ها عند الرفق لا بك تصوروا الان ينكرون ان يكون للأسباب تأثير في مسبباتهم - 00:13:32

ويقولون ان تأثير الاسباب ليس مباشرا للمسببات ولكنه يحصل عند الاسباب لا بالاسباب عندما يأتي الانسان حتى يملأ بطنه ويسبغ يقول يسبغ بالطعام ولا عنده طعام؟ عنده طعام ما يسبغ بالطعام - 00:14:00

لان الانسان لو يجد سنين عديدة والطعام امامه يسبغ ولا ما يسبغ؟ فليس عنده بل هو شبع به عندما يقوى الانسان شيئا من جسمه

فيخترق يقول يحترق بالنار ولا عند النار؟ عند النار لا به - 00:14:21
ليش يا جماعة؟ قالوا لأننا لو قلنا ان الاسباب مؤثرة بنفسها شابهنا شابهنا القدرة هل ينقولون ان تم خالصا غير الله وفي الحقيقة انهم
كما قال الشيخ انكر ما خلقهم اولا خالفوا ما جاء به القرآن. فان الله اثبت ان للاشياء اسبابا - 00:14:43
وخالفوا ايضا انكروا ما خلقه الله من القرى من القوى والقبائل صح ولا لا؟ النار عندما تحتمي الحديد بالنار هل هي احتمت بالنار ولا
عند النار؟ ها؟ بالنار. عندهم عند النار - 00:15:08
مع انك لو تحط حديثه عند النار ساعتين لكن احطها في وسط النار تتطلق الى حمراء خطأ انكر ما اودع الله تعالى من القوى
والطباقي في هذه الاشياء. يقول شبيه - 00:15:25
ما خلقه الله من القوى التي الحيوان التي يفعل الحيوان بها وهذا مذهب من لا ان الاسباب ما تؤثر تحصل عندها لكن الاخير وهو
شبيه بانكار ما خلقه الله من القوى التي في الحيوان التي يفعل الحيوان بها مثل - 00:15:45
العبد مذهب من؟ لا مذهب الجبرية. الجبرية ينكرون ان يكون بقدرة على على عمله يقول ان العبد يفعلها بدون اختيار وبدون قدرة
وانه مسلوب القدرة عن فعله. فهو لاء اشبه الجبرية من هذه الناحية. طيب كما ان من جعلها هي - 00:16:07
 بذلك من جعلها اي القوى التي في الحيوان يعمل يفعل بها الحيوان هي المبدعة لذلك فقد اشرك بالله هذا مذهب من القدرة مذهب
القدرة فعندنا الان اشار المؤلف الى ثلاثة مدارس - 00:16:36
مذهب ومذهب الجبرية ومذهب القدر. بقي مذهب اهل السنة والجماعة مذهب السنة والجماعة خلاف هذه المذاهب. وش يقولون؟
يقولون ان الاسباب مؤثرة في مسبباتها مباشرة لكن من الذي جعل اسباب مؤثرة - 00:16:53
الله سبحانه وتعالى ولهذا القى ابراهيم في النار وهي تتراجج تحرجنا حولها فضلا عن من فيها وصارت فردا وسلاما عليه فعلم الان ان
خالق هذه الاسباب التي اودع فيها القوة الفاعلة - 00:17:15
من هو؟ اللفظ. ونحن اذا قلنا هذا الشيء يحرق هذا الشيء يملك. هذا الشيء يفعل كذا وكذا. فلسنا نعني انه تنفرج بذلك عن الله ان لا
بل نعني ان الله خلق فيه هذه القوة المؤثرة - 00:17:38
وهل في ذلك شيء؟ شئون الجماعة في شيء فيه اشرك بالله؟ فيه تشكيك مع الله؟ لا ما دمنا نؤمن بان هذا الطبيعة الفاعلة انها خلقها
الله عز وجل فهذا ما ثبت السنة والجماعة يؤمنون بان الاسباب مؤثرة في مسبباتها وان المسببات تحصل بالاسباب لا - 00:17:55
عنه اسباب طيب انهي واحد؟ مذهب الى شاعر شكور؟ يقولون الاسباب لا تؤثر. وانما يحصل الشيء عندها لا بها عند عند ما يصلى
الواحد شف عندما يصلى صلاته حصلت بقدرته ولكن عنده قدرة - 00:18:20
عند قدرته مع ان الله يقول فاتقوا الله ما استطعتم ويقول فاتوا منه ما استطعتم صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا اذا القيام
بالصلاه والركوع والسجود حصل في القدرة - 00:18:47